

إحياء علوم الدين

نساء من نساء قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته فلما استأذن عمر B ه تبادلرن الحجاب فدخل عمر ورسول A ة يضحك فقال عمر B ه مم تضحك بأبي أنت وأمي يا رسول A ة فقال عجبت لهؤلاء اللاتي كن عندي لما سمعن صوتك تبادلرن الحجاب فقال عمر أنت كنت أحق أن يهبنك يا رسول A ة ثم أقبل عليهن عمر فقال يا عدوات أنفسهن أتهينني ولا تهين رسول A ة قلن نعم أنت أغلظ وأفظ من رسول A ة فقال A ة أيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا إلا سلك فجا غير فحك // حديث إن عمر استأذن على رسول A ة وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه الحديث متفق عليه // وقال A ة سوء الخلق ذنب لا يغفر وسوء الظن خطيئة تفوح // حديث سوء الخلق ذنب لا يغفر الحديث أخرجه الطبراني في الصغير من حديث عائشة ما من شيء إلا له توبة إلا صاحب سوء الخلق فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شر منه وإسناده ضعيف // وقال A ة إن العبد ليبلغ من سوء خلقه أسفل درك جهنم // حديث إن العبد ليبلغ من سوء خلقه أسفل درك جهنم أخرجه الطبراني والخرائطي في مكارم الأخلاق وأبو الشيخ في طبقات الأصفيهانين من حديث أنس بإسناد جيد وهو بعض الحديث الذي قبله بحديثين . //

الآثار قال ابن لقمان الحكيم لأبيه يا أبت أي الخصال من الإنسان خير قال الدين قال فإذا كانت اثنتين قال الدين والمال قال فإذا كانت ثلاثا قال الدين والمال والحياء قال فإذا كانت أربعا قال الدين والمال والحياء وحسن الخلق قال فإذا كانت خمسا قال الدين والمال والحياء وحسن الخلق والسخاء قال فإذا كانت ستا قال يا بني إذا اجتمعت فيه الخمس خصال فهو نقي تقى و A ة ولي ومن الشيطان يري وقال الحسن من ساء خلقه عذب نفسه وقال أنس بن مالك إن العبد ليبلغ بحسن خلقه أعلى درجة في الجنة وهو غير عابد ويبلغ بسوء خلقه أسفل درك في جهنم وهو عابد وقال يحيى بن معاذ في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق وقال وهب ابن منبه مثل السيء الخلق كمثل الفخارة المكسورة لا ترقع ولا تعاد طينا وقال الفضيل لأن يصحبنى فاجر حسن الخلق أحب إلي من أن يصحبنى عابد سيي الخلق وصحب ابن المبارك رجلا سيي الخلق في سفر فكان يحتمل منه ويداريه فلما فارقه بكى فقبل له في ذلك فقال بكيته رحمة له فارقه وخلقه معه لم يفارقه وقال الجنيد أربع ترفع العبد إلى أعلى الدرجات وإن قل عمله وعلمه الحلم والتواضع والسخاء وحسن الخلق وهو كمال الإيمان وقال الكنانى التصوف خلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في التصوف وقال عمر B ه خالطوا الناس بالأخلاق وزايلوهم بالأعمال وقال يحيى بن معاذ سوء الخلق سيئة لا تنفع معها كثرة الحسنات وحسن الخلق حسنة

لا تضر معها كثرة السيئات وسئل ابن عباس ما الكرم فقال هو ما بين ا و ب في كتابه العزيز إن أكرمكم عند ا ب أتقاكم قيل فما الحسب قال أحسنكم خلقا أفضلكم حسبا وقال لكل بنيان أساس وأساس الإسلام حسن الخلق وقال عطاء ما ارتفع من ارتفع إلا بالخلق الحسن ولم ينل أحد كماله إلا المصطفى A فأقرب الخلق إلى ا ب D السالكون آثاره بحسن الخلق .

بيان حقيقة حسن الخلق وسوء الخلق .

اعلم أن الناس قد تكلموا في حقيقة حسن الخلق وأنه ما هو وما تعرضوا لحقيقته وإنما تعرضوا لثمرته ثم لم يستوعبوا جميع ثمراته بل ذكر كل واحد من ثمراته ما خطر له وما كان حاضرا في ذهنه ولم يصرفوا العناية إلى ذكر حده وحقيقته المحيطة بجميع ثمراته على التفصيل والاستيعاب وذلك كقول الحسن حسن الخلق بسط الوجه